

تحليل استراتيجيات الاعتذار في الأفعال الكلامية بين المتحدثين باللغة العربية والمتحدثين باللغة الجاوية

Taufiqul Rahman Syarif^{1*}, Akhmad Aufa Syukron², Ali Burhan³, Ahmad Ubaedi
Fathuddin⁴

Universitas Islam Negeri K.H. Abdurrahman Wahid Pekalongan, Indonesia

Email: taufiqalsyarif123@gmail.com

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل استراتيجيات الاعتذار في الأفعال الكلامية بين المتحدثين باللغة العربية والمتحدثين باللغة الجاوية، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين ثقافتين مختلفتين. اعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي الوصفي ذو المقاربة التداولية، ولا سيما نظرية أفعال الكلام. تم جمع البيانات باستخدام أسلوب التوثيق من خلال الاستماع والكتابة. بدأت معالجة البيانات بجمعها، ثم تصنيف البيانات ذات الصلة، لتُحلَّل بعد ذلك بصورة منهجية. بعد ذلك، تمت معالجة البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج. اعتمدت الدراسة على تحليل فيلمين هما: فيلم CAPCIPTOP! (2020) والمسلسل الإمام الشافعي الحلقة الأولى والحلقة الثالثة. أظهرت نتائج الدراسة أن المتحدثين باللغة الجاوية والعربية يتشابهون في استخدام استراتيجية الاعتذار المباشر في الأفعال الكلامية، بينما يكمن الاختلاف في اختيار المفردات المناسبة وفقاً للسياق الذي يصدر فيه الكلام. وتساهم هذه الدراسة في إثراء مجال التداولية، ولا سيما في نظرية أفعال الكلام. كما تمثل دراسة مقارنة بين ثقافتين مختلفتين، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة لكونها تسلط الضوء على التباينات التداولية في سياق ثقافي متعدد.

الكلمات المفتاحية: التداولية؛ أفعال الكلام؛ استراتيجيات الاعتذار؛ الجاويون؛ العرب

المقدمة

تعدّ اللغة مجموعة من الأصوات المنتظمة بنظامٍ دقيق يستعملها قومٌ ما للتعبير عن مقاصدهم ومشاعرهم، كما عرّفها العالم اللغوي المسلم ابن جني في العصر القديم. ويأتي هذا التعريف متوافقاً مع ما أورده العالم السويسري فرديناند دي سوسير، وهو أحد أبرز علماء اللغة والدراسات اللغوية الحديثة في الغرب. وتستمر الدراسات اللغوية بالتطور عبر العصور، مما يؤدي إلى ظهور فروع جديدة متفرعة

عنها. ومن بين هذه الفروع علم التداولية (Pragmatics)، وهو أحد العلوم المنتمية إلى علم اللغة. ويبحث هذا العلم العلاقة بين اللغة وسياق استعمالها، بخلاف علم الدلالة الذي يركز على معاني الألفاظ حرفياً أو بمعناها الواحد، بينما تتناول التداولية المعاني الاجتماعية والثقافية والظواهر الماكرو-لسانية (Bala 2022).

وفي مجال التداولية، يبرز موضوع لا يفصل عن حياة الإنسان اليومية عند تفاعله مع الآخرين، وهو نظرية أفعال الكلام. وقد أسس هذه النظرية الفيلسوف الشهير جون لانجشو أوستن، ثم طوّرها تلميذه سيرل. وتوضح هذه النظرية أن الكلام لا يهدف فقط إلى نقل المعلومات، بل يؤدي وظيفة فعلية في التواصل. وتنقسم أفعال الكلام إلى ثلاثة أنواع: الفعل اللفظي اللغوي، والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري. وترتكز هذه الدراسة على تحليل الظاهرة التداولية في نوع الفعل الإنجازي، وهو فعل لغوي يتضمن قصد المتكلم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويعدّ محوراً أساسياً في علم التداولية.

أما استراتيجيات الاعتذار، فهي إحدى أنواع الأفعال الإنجازية ضمن ما يُسمّى بالوظيفة التعبيرية، وهي تعبير عن موقف أو شعور تجاه حالة معينة أو شخصٍ آخر، كما بيّنه سيرل. ويُعد الاعتذار عنصراً مهماً في الحياة اليومية نتيجة احتمالية وقوع الخطأ بقصد أو بغير قصد أثناء التفاعل الاجتماعي، مما يدفع الشخص إلى تقديم الاعتذار تعويضاً عن فعله تجاه المخاطب. وقد فسّر بريغمان وكاسبر (Hikmah 2015) الاعتذار بأنه اعترافٌ بانتهاكٍ ما نحو المخاطب، فيما أوضح طارغان أن أوستن صنّف أفعال الكلام إلى ثلاثة أنواع: الفعل اللفظي المتعلق بالنطق اللغوي، والفعل الإنجازي المرتبط بقصد المتكلم، والفعل التأثيري الذي يشير إلى الأثر الناتج عن الكلام على المتلقي (Haristiani and Sopiyaniti 2019).

ستقوم هذه الدراسة بتحليل الاختلاف التداولي في أفعال الكلام بين ثقافتين مختلفتين، هما الثقافة العربية والثقافة الجاوية، خصوصاً من حيث استراتيجيات الاعتذار. إذ تُعد هذه الاستراتيجيات جزءاً من الأفعال الإنجازية التعبيرية، حيث يُعبّر كل فرد عن أسلوبه الخاص في صياغة الاعتذار تبعاً لثقافته. ومن المعلوم أن كل ثقافة تمتلك لغتها وخصائصها الخاصة في التعبير والتواصل.

وتُعد اللغة الجاوية لغة معقدة من حيث مستويات استعمالها، فهي تتضمن مستويات متعددة، وهي: اللغة الجاوية المنخفضة (نغوكو)، والمتوسطة (ماديا)، والعالية (كرامو إنجيل). ويظهر هذا التعقيد

في التواصل اليومي لدى الناطقين بها، لا سيما في سياق أفعال الكلام التعبيرية مثل الاعتذار، حيث يلجأ المتكلم إلى اختيار المفردات الأكثر احترامًا وتهديئًا لضمان قبول اعتذاره. ويأخذ المتكلم بعين الاعتبار هوية المخاطب، والمقام، وموضوع الحوار، نظرًا لتأثير هذه العناصر في كيفية تقديم الاعتذار وقبوله (Hikmah 2015).

أمّا العرب يمتازون بأسلوب خاص في التفاعل اللغوي، وقد أظهرت نتائج الدراسات المقارنة في مجال الاعتذار بين العرب والإنجليز أنّ العرب غالبًا يستعملون الأسلوب المباشر والصريح في تقديم الاعتذار دون مقدمات طويلة، بينما يميل المتحدثون باللغة الإنجليزية إلى استعمال أسلوب غير مباشر (Sufyan Abuarrah, Katja Lochtmann and Madeline Lutjerhams) (2013).

وقد تناولت دراسة علمية لـ نوريا هاريسيتياني وأستي سوبيناتي بعنوان: "تحليل تقابلي لفعل الكلام الاعتذاري بين اللغة اليابانية واللغة السونديّة". وهدفت الدراسة إلى تحرّ الوعي في الاعتذار لدى الناطقين الأصليين اللغتين في مواقف مختلفة، وقد بينت النتائج وجود اختلاف بينهما تبعًا للشخص المخاطب، كما أظهرت أن كليهما يستعمل عبارات الاعتذار والاعتراف بالخطأ وتقديم التعويض، إلا أن الناطقين بالسونديّة يستعملون عبارات النداء أكثر من اليابانيين في سياق الاعتذار. كما بيّنت دراسة أخرى للباحث دادان س. أنشوري بعنوان: "الفعل الكلامي الاعتذاري التعبيري عند المسلمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في يوم العيد"، أن الاعتذار يتم بطرائق مباشرة وغير مباشرة، وتشمل استراتيجيات مختلفة كالصدق والمجاملة الإيجابية والغموض، وغالبًا ما تحتوي هذه الأفعال على دعاء وعبارات بلاغية، مع استعمال اللغة الإندونيسية أو السونديّة. وتتوصل الدراسة إلى أن أفعال الاعتذار في هذا السياق تتسم بالعمومية ولا تتعلق بخطأ محدد، وتؤدي وظيفة تعبير اجتماعية ثقافية جديدة في المناسبات الدينية.

تميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها تسد فجوة بحثية في مجال التداولية وخاصةً في نظرية أفعال الكلام في استراتيجيات الاعتذار التعبيرية، كما أن الدراسات السابقة حول الموضوع لا تزال محدودة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات الاعتذار بين العرب والجاويين للوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافتين في هذا السياق التداولي.

منهج البحث

تعَدُّ هذه الدراسة بحثًا نوعيًا وصفيًا ذو مقارنة تداولية، خاصةً ضمن إطار نظرية أفعال الكلام (Brown and Levinson 1987). وتعتمد بيانات البحث على بيانات نوعية تتمثل في أفعال الكلام الصادرة عن المتكلمين باللغة الجاوية في سياق لغوي جاوي، والمتكلمين باللغة العربية في سياق لغوي عربي، من خلال نماذج مختارة من الأفلام المناسبة لموضوع الدراسة، وهي: فيلم CAPCIPTOP! (2020) والفيلم الدرامي "مسلسل الإمام الشافعي" الحلقات الأولى والثالثة. ويُقصد بالمتكلمين هنا جميع ممثلي الفيلم الذين استُخدمت على ألسنتهم اللغة الجاوية أو اللغة العربية، مع التركيز على أفعال الكلام ذات الوظيفة التعبيرية المتعلقة بطلب الاعتذار.

اعتمدت هذه الدراسة أسلوب التوثيق (Documentation) باستخدام تقنية الاستماع والكتابة (Mahsun 2005). وقد بدأت عملية معالجة البيانات بمرحلة جمع البيانات، تلتها مرحلة تصنيف البيانات وفقًا لمدى صلتها بأهداف التحليل. بعد ذلك خضعت البيانات لعملية المعالجة والتحليل والاستنتاج. وتركز عملية التحليل في هذه الدراسة على التمثيل اللغوي وأنماط الاستراتيجيات التداولية المستخدمة من قبل المتكلمين في سياق أفعال الكلام التعبيرية الخاصة بالاعتذار (Dian Safitri and Mulyani 2021).

نتائج البحث

تنقسم نتائج هذا البحث ومناقشتها إلى قسمين. يوضح القسم الأول ويحلل الفيلم باللغة الجاوية والعربية بالاعتماد على نظرية أفعال الكلام لأوستين وسيرل، مع التركيز على تعبيرات استراتيجيات الاعتذار. أمَّا القسم الثاني فيشرح الفروقات في استراتيجيات الاعتذار بين الجاويين والعرب بناءً على نتائج التحليل في القسم الأول.

استراتيجيات الاعتذار لدى المتحدثين الجاويين في فيلم "CAPCIPTOP!"

الفيلم الأول هو فيلم CAPCIPTOP! الصادر سنة (2020)، وهو فيلم تعاوني بين Ravacana Films وسامبال ABC مستخدمًا اللغة الجاوية لغةً أساسيةً فيه. يروي الفيلم مغامرة "بو تري" التي ترغب في معرفة السبب الحقيقي وراء ركود دكانها بعد افتتاح دكان "بو كارمان" قبل أسبوعين. وقد كانت "بو تري" تعتقد بإصرار أنّ "بو كارمان" تلجأ إلى السحر لجلب الزبائن، لكنها

تدرك في النهاية أن السبب الحقيقي لا علاقة له بذلك، بل إنّ سامبال ABC هو الذي جعل دكان “بو كارمان” مكتظاً بالزبائن. أمّا تحليل هذا الفيلم في هذا البحث فهو على النحو الآتي:

| الكلام | الفئة | الشرح |
|---|----------------------------------|---|
| <p>Bu Karman (Penjual): Sekedap ngih Mas ngih, ngijolke.</p> <p>Pembeli: Ngih Bu. (Menit: 1:55)</p> | الاعتذار غير المباشر (كونوتاتيف) | تحتوي هذه العبارة على معنى الاعتذار الذي تقدمه "بو كارمان" بأسلوب غير مباشر (كونوتاتيف)، وذلك من خلال قولها: "sekedap ngih Mas". وتحمل هذه الجملة معنى الاستئذان والاعتذار للمشتري، إذ تعني أنّ "بو كارمان" لا تستطيع إعطاء المال المتبقي مباشرة، وتطلب من المشتري الانتظار حيثما يتم صرف المبلغ. |
| <p>Mas Yudha: Bu Tri ajeng ngijol arto wonten?</p> <p>Bu Tri: Piro Mas?</p> <p>Mas Yudha: Niki kalih atus ewu. (200 ribu rupiah)</p> <p>Bu Tri: Walah, lah kok ageng nemen iki loh.</p> <p>Mas Yudha: Duko niki Bu Lik ageng-ageng artone. (ketawa kecil) (Menit: 2:30)</p> | الاعتذار غير المباشر (كونوتاتيف) | تحمل هذه العبارة معنى الاعتذار بشكل غير مباشر، وذلك عندما تسأل "بو تري" قائلة: "Walah, lah kok ageng nemen iki loh". فيجيب "ماس يودها": "Duko niki Bu Lik ageng-ageng artone" (مع ضحكة خفيفة). ويُعدّ جواب "ماس يودها" اعتذاراً ضمناً موجّهًا إلى "بو تري" لأنّ المال المراد صرفه ذو قيمة كبيرة، كما أن الضحكة الخفيفة التي ترافق كلامه تحمل دلالة على طلب المعذرة أيضًا. ويُستعمل أسلوب الاعتذار |

| | | |
|--|--|--|
| <p>غير المباشر للحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتعزيز الانسجام بين المتحدثين.</p> | | |
| <p>ah yo ngapuro " إنَّ التلقظ "aku Bu" يحمل الاعتذار المباشر (دنوتاتيف)، حيث تعبر "بو تري" بشكل صريح عن اعتذارها لـ "بو تيجو" لأنها قامت بدفع المال الذي كان ينبغي على "بو تري" دفعه. وقد عبرت "بو تري" عن اعتذارها مباشرةً لأنها شعرت بوجود دينٍ معنوي تجاه "بو تيجو"، وربما اعتقدت أنّ "بو تيجو" قد انزعجت بسبب ذلك.</p> | <p>المباشر الاعتذار (دنوتاتيف)</p> | <p>Bu Tri: Aku wis ping piro yo ora mangkat?</p> <p>Bu Tejo: Halah! Pokoe koe wis tak talangi ping limo!</p> <p>Bu Tri: ah yo ngapuro aku Bu.</p> <p>Bu Tejo: Iyo.</p> <p>Bu Tri: sesuk tak genti yo. (Menit: 6:39)</p> |
| <p>إنَّ التلقظ الذي قاله "ماس يودها": "Ngapunten rodo dangu" هو تعبير مباشر عن الاعتذار موجه من "ماس يودها" إلى مجموعة النساء زبونات مطعم "بو كارمان". ويأتي هذا الاعتذار في سياق انتظار النساء لطليباتهن من الطعام، مثل المي آيانغ والبكسو، بينما شعر "ماس يودها" -بصفته خادماً في ذلك المطعم- بالأسف لأنهن اضطررن إلى الانتظار طويلاً. ولا يعني هذا التلقظ</p> | <p>المباشر الاعتذار (دنوتاتيف)</p> | <p>Mas Yudha: Nah niki ngapunten rodo dangu, niki mie ayam spesial, niki bakso super, opo? mpun lengkap ngih? Sedoyo mpun. Ngih monggo sekecaaken Ibu-Ibu.</p> <p>Ibu-Ibu: (suara Ibu-Ibu menyambut pesanan makanannya). (Menit: 10:53)</p> |

| | | |
|---|--|---|
| <p>بالضرورة أنّ "ماس يودها" مخطئ خطأً مطلقاً، بل إنّ طلبه المعذرة هو سلوك لغوي يهدف إلى بناء علاقة طيبة مع الطرف الآخر، وذلك لكون العلاقة بين البائع والمشتري في الثقافة الجاوية تُبنى على مبدأ أنّ "المشتري هو الملك"، مما يستوجب خدمته وإكرامه بأفضل صورة ممكنة.</p> | | |
| <p>إنّ قول "بو تري": "Ngapunten loh" يُعدّ صيغةً اعتذارٍ منها لـ "بو روم"، وذلك لأنّ السياق يدلّ على أنّ "بو تري" كانت منشغلة في البحث عن دليلٍ على وجود التميمة لجلب الزبائن في دكان "بو كارمان". وفي أثناء ذلك، كانت "بو روم" وهي إحدى معارفها تقف إلى جانبها وتناديها، إلا أنّ "بو تري" لم ترّها ولم تسمع نداءها. وبعد أن نادى بو روم بو تري ثلاث مرات، أدركت بو تري وجودها أخيراً. ولذلك اعتذرت بو تري مباشرةً إلى بو روم لأنّها لم تنتبه إلى وجودها بجانبها.</p> | <p>المباشر الاعتذار (دنوتاتيف)</p> | <p>Bu Rum: Bu Tri! Bu Tri! Bu Tri: Eh! Bu Rum toh? Eh anu ngapunten loh, kulo niki pangling kalih njenengan. (Menit: 17:42)</p> |

الجدول (1). نتائج أفعال الكلام للاعتذار عند المتحدثين الجاويين في فيلم "CAPCIPTOP!"

بناء على نتائج التحليل في فيلم CAPCIPTOP! (2020)، تبين أنّ هناك خمسة أفعال كلام تستعمل فيها استراتيجية التعبير عن الاعتذار، اثنان منها اعتذاراً غير مباشر (كونوتاتيفاً)،

بينما الثلاثة الأخرى اعتذارا مباشرا صريحة (دِنوتاتيفًا). أمّا العبارتان المستخدمتان في تعبيرات الاعتذار غير المباشرة فهما: "sekedap ngih Mas ngih, ngijolke" و "duko niki Bu" وأما العبارات المستخدمة في تعبيرات الاعتذار المباشرة الصريحة فهي: "ah yo ngapurane aku Bu" و "ngapunten rodo" و "dangu" و "ngapunten loh".

وقد وجد الباحث مقارنة بين استخدام عبارات الاعتذار المباشرة وعبارات الاعتذار غير المباشرة، حيث وُجدت عبارتان غير المباشرة وثلاث عبارات مباشرة. وتُظهر هذه النتائج أن استراتيجية استخدام عبارات الاعتذار لدى المجتمع الجاوي—سواء المباشرة أو غير المباشرة—مقاربة الخفيفة، وتختلف باختلاف السياق الذي تُؤكّد فيه تلك التلقّظات، إضافةً إلى عامل القرب أو العلاقة بين المتحدث والمخاطب. وفي هذا السياق، يلعب العامل الثقافي دورًا مهمًا في تشكيل طريقة المتحدث في إنتاج خطابه. ومن المعروف أنّ المجتمع الجاوي يميّز بثقافة الأدب والاحترام مقروّنين بشعور "السُّنْكان". وهذه الثقافة هي التي تجعل المتحدث الجاوي شديد الدقة في اختيار ألفاظه أثناء المحادثة.

استراتيجيات الاعتذار لدى المتحدثين العرب في فيلم "مسلسل الإمام الشافعي"

أما الفيلم الثاني فهو "مسلسل الإمام الشافعي"، وهو مسلسل يستخدم اللغة العربية، ويؤدّي أدواره ممثلون عرب، كما تدور أحداثه في بيئة عربية. يوضّح هذا المسلسل سيرة الإمام الشافعي، ابتداءً من الأحداث التي سبقت ميلاده إلى آخر حياته. وفي هذا البحث قام الباحث بتحليل الحلقات الأولى والثالثة من المسلسل. وفيما يلي نتائج التحليل لمسلسل الإمام الشافعي:

| الكلام | الفئة | الشرح |
|--|------------------------------|---|
| ليث بن سعد: أ ليس الدين واحدا؟ أ ليست مصادره الكتاب والسنة؟ كيف يكون هذا الاختلاف؟ ولما يكون؟ وأين الصواب بين الآراء | الاعتذار المباشر (دِنوتاتيف) | إنّ الحديث الذي نقله الإمام ليث بن سعد كان على هيئة سؤالٍ عن مصدر الأحكام في الإسلام، إذ تساءل: أليس الدين الإسلامي واحدًا؟ فلماذا وُجد الاختلاف؟ وأيُّ الرأيين المتعارضين هو الصحيح؟ ثم أجابه الإمام مالك بن أنس |

| | | |
|---|--|---|
| <p>بقوله: "معذرة"، وهذه الكلمة تُعدّ صيغةً مباشرة للاعتذار. وكان اعتذار الإمام مالك بسبب السياق؛ إذ بينما كانا يتناقشان، طرّق أحدُ الناس بابَ منزل الإمام مالك، فاعتذر لاستئذانهم بفتح الباب أولاً، ثم عاد بعد ذلك ليُجيب عن سؤال الإمام ليث بن سعد.</p> | | <p>المتناقضة ؟ هذا ما أردت السؤال عنه.</p> <p>مالك بن أنس: معذرة. (دقيقة: 12:43، الحلقة الأولى)</p> |
| <p>جرت هذه المخاطبة في سياقٍ تعليمي، وذلك حين كان الإمام ربيعة الرأي يُدرّس في مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة، وكان من بين طلابه هناك الإمام مالك بن أنس والإمام ليث بن سعد وغيرهما. وبينما كان الإمام ربيعة الرأي يشرح مسألةً تتعلق بالصيام، قام الإمام مالك بإضافة توضيحٍ لكلام شيخه، وقد استهلّ حديثه بقوله: "عفوا يا شيخي ربيع" تعبيراً عن احترامه الشديد لمعلّمه.</p> | <p>الاعتذار المباشر (دونواتيف)</p> | <p>ربيعة الرأي: فلا يصح أن نقطع الصيام قبل الليل وهو هنا غروب الشمس.</p> <p>مالك بن أنس: عفوا يا شيخي ربيع، إنما نأخذ بالنص. (دقيقة: 16:19، الحلقة الأولى)</p> |
| <p>دارت هذه المحاورّة عندما زار الخليفة أبو جعفر المنصور المدينة المنورة للقاء الإمام مالك بن أنس. وقبل أن يصل الخليفة إلى الإمام مالك، جاءه رجلان يستقبلانه، فأثنيا عليه بعبارةٍ كان أهل المدينة يقولونها لرسول الله ﷺ، فأنكر الخليفة ذلك قائلاً إنّ تلك الكلمات لا تليق إلا برسول الله ﷺ، وأنه - رغم كونه من</p> | <p>الاعتذار غير المباشر (كونواتيف)</p> | <p>أبو جعفر المنصور: فاتبقى هذه العبارة لرسول الله وحدة.</p> <p>رجلان: الرأي ما تراه يا أمير المؤمنين. (دقيقة: 23:14، الحلقة الثالثة)</p> |

| | | |
|--|------------------------------------|--|
| <p>نسله - لا يرى نفسه أهلاً لمثل هذا الثناء. وقد قال ذلك بلهجة مرتفعة تدلّ على غضبه. ثم أجاب الرجلان بقولهم: "الرأي ما تراه يا أمير المؤمنين"، وهو تعبيرٌ ينطوي على اعتذارٍ غير مباشرٍ منهما للخليفة. وقد استعملوا هذا الأسلوب لتخفيف حدّة الموقف، والحفاظ على العلاقة الاجتماعية، ولسيادته في الخطاب، ولا سيما أن سياق الكلام كان مع قائد المسلمين الأعلى.</p> | | |
| <p>إنّ تعبيرَ الاعتذار الذي قدّمه الإمام مالك للخليفة أبي جعفر المنصور يُعدّ شكلاً من أشكال الاعتذار المباشر أو الصريح، وذلك بقوله: "عفوًا يا أمير المؤمنين". وقد ورد هذا الاعتذار في سياقٍ حينما ذكر الخليفة أنّ علم أهل المدينة أقرب إلى الشئنة، أي إلى كلّ ما جاء عن رسول الله ﷺ. عندها أجابه الإمام مالك مبتدئاً حديثه بالاعتذار لأنّه لا يوافق الخليفة في هذا الرأي. ويُعدّ هذا الاعتذار مظهرًا من مظاهر أخلاق الإمام مالك مع الخليفة، كما يعكس صدقه وصراحته في بيان اختلافه في الرأي مع أمير المؤمنين.</p> | <p>الاعتذار المباشر (دنوتاتيف)</p> | <p>أبو جعفر المنصور:علم المدينة هو الأقرب إلى السنة. مالك بن أنس: عفوًا يا أمير المؤمنين، لا أرى ما تراه. (دقيقة: 29:58، الحلقة الثالثة)</p> |

| | | |
|---|------------------------------------|--|
| <p>إنَّ التَّعبير الذي صدر عن خيزران موجَّهًا إلى الخليفة المهدي - وهو بنت الخليفة أبي جعفر المنصور - يُعدُّ شكلاً من أشكال الاعتذار المباشر، وذلك لعدم قدرتها على تلبية رغبة الخليفة. وقد وقع ذلك حينما كانت خيزران ما تزال أمةً مملوكة لدى الخليفة.</p> | <p>الاعتذار المباشر (دنوتاتيف)</p> | <p>مولي المهدي: كل النساء يتمني رضائي، وأنت تتعالين علي. الخيزران: عفوا يا مولى. (دقيقة: 34:34، الحلقة الثالثة)</p> |
|---|------------------------------------|--|

الجدول (2). نتائج أفعال الكلام للاعتذار عند المتكلمين العرب في فيلم "مسلسل الإمام الشافعي"

بناء على نتائج التحليل في فيلم "مسلسل الإمام الشافعي"، وجد الباحث عدة أنماط من أفعال الكلام التي تتضمن استراتيجيات التعبير عن الاعتذار. وقد تبين للباحث وجود أربع صيغ للاعتذار المباشر (دنوتاتيف)، وصيغة واحدة للاعتذار غير المباشر (كونوتاتيف). أما العبارة المستخدمة في تعبيرات الاعتذار غير المباشرة فهي: "الرأي ما تراه يا أمير المؤمنين." وأما العبارات المستخدمة في تعبيرات الاعتذار المباشرة فهي: "معدرة"، "عفواً يا شيخخي ربيع"، "عفواً يا أمير المؤمنين"، و"عفواً يا مولى".

المناقشة

بناء على نتائج تحليل الفيلمين السابقين، وهما: (1) فيلم CAPCIPTOP! (2020) الذي يستخدم اللغة الجاوية لغةً أساسية، و(2) فيلم "مسلسل الإمام الشافعي" الذي يستخدم اللغة العربية لغةً رئيسية، يمكن للباحث تفسير نتائج الدراسة بين كليهما على النحو الآتي:

تحليل استراتيجية أفعال الكلام في "الاعتذار" لدى المتحدثين الجاويين في فيلم "CAPCIPTOP!"

يختلف المتحدثون الجاويون في طريقة استخدامهم لاستراتيجية الاعتذار؛ فمنهم من يستخدم الاعتذار المباشر، ومنهم من يستخدم الاعتذار غير المباشر. ويعود ذلك إلى اختلاف السياقات التي

تُنتج تلك التلقّظات. وفيما يلي صيغ التلقّظ لدى المتحدثين الجاويين في فيلم CAPCIPTOP!
(2020) كما أوضحها الباحث في الجدول رقم (3).

| الرقم | التلقّظ | نوع فعل الكلام | مستوى اللغة | السياق |
|-------|-----------|----------------|-------------|------------------------------|
| 1 | Ngapura | الفعل الإنجازي | غير رسمي | الأصدقاء، الأقارب، الجيران |
| 2 | Ngapunten | الفعل الإنجازي | رسمي | الوالدان، المعلّم، أهل العلم |

الجدول (3). أشكال التلقّظ عند المتكلّمين الجاويين في فيلم "CAPCIPTOP"!

(أ) التلقّظ بكلمة "Ngapura"

إنّ استخدام كلمة "Ngapura" في اللغة الجاوية هو من أسلوب نغوكو (Ngoko)، ويعني "عفوًا" أو "سامحي". وتُعدّ هذه الكلمة صيغة غير رسمية تُستعمل عادةً في المواقف اليومية غير الرسمية، ويقولها الشخص لصديقٍ أو قريبٍ أو جارٍ تربطه بهم علاقة وثيقة. كما تُستخدم كلمة "Ngapura" للاعتذار لمن هو في سنّ المتحدث أو أصغر منه.

(ب) التلقّظ بكلمة "Ngapunten"

تختلف كلمة "Ngapunten" عن "Ngapura"؛ فهي الصيغة المختصرة من كلمة "Pangapunten"، ومعناها أيضًا "عفوًا/اعتذر"، إلا أنّها تُستعمل في المواقف الرسمية، وتُعدّ صيغة اعتذار تُوجّه لمن هو أكبر سنًا أو أعلى مكانةً علمية. وتُعتبر كلمة "Ngapunten" من أسلوب كراما (Krama)، وهو مستوى لغوي أعلى من أسلوب نغوكو (Ngoko). ويشتهر المجتمع الجاوي بثقافة "الأدب والاحترام" أو ما يُعرف بـ "Unggah-Ungguh"، وخاصة تجاه الأكبر سنًا. وفي الفيلم، استخدم البائع كلمة "Ngapunten" عند حديثه مع المشتري، رغبةً في الحفاظ على علاقة طيبة وترك انطباع حسن. كما أنّ استخدام الاعتذار في هذا السياق لا يعني دائمًا وقوع خطأ يضرّ بالطرف الآخر، بل قد يأتي الاعتذار بوصفه فعلًا كلاميًا تعبيريًا يحمل نيةً للحفاظ على الانسجام الاجتماعي والعلاقة الجيدة بين الطرفين.

إنّ كلمتي "Ngapura" و "Ngapunten" تمثلان فعلًا كلاميًا إنشائيًا تعبيريًا يستخدم استراتيجيّة الاعتذار المباشر (الدنوتاتيف). ويُنظر إلى الاعتذار المباشر غالبًا على أنّه الطريقة الأكثر

صدقًا وإخلاصًا في الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية. أما استراتيجية الاعتذار غير المباشر (الكونوتاتيف) فتستخدم لتخفيف أثر الاعتذار المباشر أو للحفاظ على العلاقات الاجتماعية؛ إذ لا يظهر فيها الاعتذار بشكل صريح، وإنما تُفهم دلالاته من خلال السياق أو من خلال كلمات مفتاحية تحمل معنى الاعتذار.

تحليل استراتيجية أفعال الكلام "الاعتذار" لدى المتحدثين العرب في فيلم "مسلسل الإمام الشافعي"

يستخدم المتحدث العربي في أفعال الكلام التعبيرية المتعلقة باستراتيجية الاعتذار أسلوبين: أسلوب الاعتذار المباشر (الدنوتاتيف)، وأسلوب الاعتذار غير المباشر (الكونوتاتيف). وفي فيلم "مسلسل الإمام الشافعي" في الحلقات الأولى والثالثة، وجد الباحث صيغة واحدة فقط للاعتذار غير المباشر، بينما كانت الصيغة الأخرى للاعتذار المباشر. وهذا يدل على أنّ العرب يميلون أكثر إلى استخدام الاعتذار المباشر، مع اختلاف المفردات المستعملة، وإن كانت تحمل المعنى نفسه.

| الرقم | التلفظ | نوع فعل الكلام | مستوى اللغة | السياق |
|-------|--------|----------------|-------------|-----------------------------|
| 1 | معذرة | الفعل الإنجازي | غير رسمي | الأصدقاء، الأقارب، الجيران |
| 2 | عفوًا | الفعل الإنجازي | رسمي | الوالدان، المعلم، أهل العلم |

الجدول (4). أشكال التلفظ عند المتكلمين العرب في فيلم "مسلسل الإمام الشافعي"

بشكل عام، فإنّ استخدام التلفظ "معذرة" أو "عفوًا" يشبه استخدام المتحدثين الجاويين لعبارة "Ngapura" و "Ngapunten"؛ إذ تُستعمل كلمة "معذرة" للاعتذار للأصدقاء المقربين، ولمن هم في سنّ المتحدث أو من الأقارب والجيران، بينما تُستعمل كلمة "عفوًا" للاعتذار لمن هو أكبر سنًا أو أعلى منزلةً في العلم. ويُعدّ استخدام استراتيجية الاعتذار المباشر من أكثر الأساليب صدقًا وصراحة في التعبير عن تحمّل المسؤولية. أما استراتيجية الاعتذار غير المباشر فهي أسلوب للاعتذار بالخطأ دون ذكر الاعتذار صراحة.

من نتائج البحث يتبين أن المقارنة بين استخدام عبارات الاعتذار المباشرة (الدنوتاتيف) والعبارات غير المباشرة (الكونوتاتيف) تُظهر وجود عبارة واحدة فقط في الاعتذار غير المباشر، مقابل أربع عبارات في الاعتذار المباشر (انظر الجدول رقم 2). وتشير هذه النتائج إلى أنّ استراتيجية الاعتذار

لدى العرب يغلب عليها الاعتذار المباشر. ويُعزى ذلك إلى طبيعة الثقافة العربية التي تميل في التواصل إلى استخدام كلمات صريحة تعبر مباشرة عن المقصود، وكذلك الأمر عند التعبير عن الاعتذار.

الخاتمة

بناء على نتائج البحث المعنون "تحليل استراتيجية الاعتذار في أفعال الكلام بين المتحدثين العرب والمتحدثين الجاويين" دراسة مقارنة بين ثقافتين، يمكن الاستنتاج بأنّ الجاويين والعرب - بحكم اختلاف الخلفية الثقافية - يمتلكون استراتيجيات مختلفة في أفعال الكلام الخاصة بالتعبير عن الاعتذار. ويعود ذلك إلى اختلاف الثقافة الذي يؤدي بدوره إلى اختلاف في إنتاج الخطاب اللغوي. ففي فيلم CAPCIPTOP! (2020)، غالبًا ما يستخدم المتحدثون الجاويون استراتيجية الاعتذار المباشر (الدنوتاتيف)، مع اختيار الألفاظ بما يناسب سياق التلقظ والعلاقة بين المتحدث والمخاطب. أمّا الاعتذار غير المباشر فيستخدم لتخفيف الأثر المباشر على المخاطب. بينما يُظهر التحليل في فيلم "مسلسل الإمام الشافعي" أنّ العرب يستخدمون استراتيجية الاعتذار المباشر (الدنوتاتيف) بصورة أكثر تكرارًا. وهذا يدلّ على أنّ كلاً من المتحدثين العرب والجاويين يميلون إلى الاعتذار المباشر، إلا أنّ الاختلاف يكمن في اختيار المفردات المستخدمة بما يتلاءم مع ثقافة كلّ منهم. ويوصي الباحث بضرورة تطوير الدراسات المستقبلية في مجال أفعال الكلام ضمن الدراسات اللغوية-البراغماتية، من أجل إثراء هذه الدراسة العلمية. كما يوصي الباحث الباحثين بالاستفادة من هذه الدراسة بوصفها مرجعًا، وبوصفها إطارًا يمكن البناء عليه لسدّ الفراغات وفتح مجالات جديدة تعود بالنفع على الباحثين في المستقبل.

المراجع/References

- Bala, Alexander. 2022. "Kajian Tentang Hakikat, Tindak Tutur, Konteks, Dan Muka Dalam Pragmatik." *Retorika: Jurnal Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia* 3 (1): 36-45. <https://doi.org/10.37478/rjpbsi.v3i1.1889>.
- Dian Safitri, Rizky, and Mimi Mulyani. 2021. "Teori Tindak Tutur Dalam Studi Pragmatik| Rizki Dian Safitri, Dkk. 59 Kabastra Is Licensed Under Creative Commons Attribution-Noncommercial-NoDerivatives 4.0 International License Teori Tindak Tutur Dalam Studi Pragmatik" 1 (1): 59-67. <https://journal.untidar.ac.id/index.php/kabastra/article/view/7>.
- Haristiani, Nuria, and Asti Sopiyan. 2019. "Analisis Kontrastif Tindak Tutur Meminta Maaf Dalam Bahasa Jepang Dan Bahasa Sunda." *Jurnal Lingua Idea* 10 (2): 131. <https://doi.org/10.20884/1.jli.2019.10.2.2159>.
- Hikmah, Isti'anatul. 2015. "Ketika Orang Jawa Meminta Maaf Dengan Menggunakan Bahasa

- Inggris Dari Perspektif Tindak Tutur.” *Parole: Journal of Linguistics and Education* 5 (2): 95–106.
<http://ejournal.undip.ac.id/index.php/parole><http://dx.doi.org/10.14710/parole.v5i2.9590>.
- Searle, J. (1979). *Expression and Meaning: Studies in the Theory of Speech Act*. Cambridge University Press.
- Abuarrah, S., Lochman, K., & Lutjerhams, M. (2013). Cross cultural pragmatics requests’ use of strategy and level of directness in Palestinian Arabic and British English. *An-Najah University Journal for Research-B (Humanities)*, 27(5), 1109-1144.
- Leech, Geoffrey. 1993. *Prinsip-prinsip Pragmatik*. Terjemahan oleh M.D.D.Oka. Jakarta: Universitas Indonesia.
- Gunarwan, A. 1992. Kesantunan Negatif di Kalangan Dwibahasawan Indonesia-Jawa di Jakarta: *Kajian Sociolinguistik. PELBA 7*: halm.81-122. Jakarta: Lembaga Bahasa Unika Atmajaya.
- Barnlund, D. & Yoshioka, M. (1990). Apologies: Japanese and American Styles. *International Journal of intercultural Relations*, 14, 193-205.
- Brown, P. dan Stephen C. Levinson. 1987. *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge: University of Cambridge Press.
- Mahsun. 2005. *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi Metode dan Tekniknya*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Yanti, Yusrita. (2001). “Tindak Tutur Maaf dalam Bahasa Indonesia di Kalangan Penutur Minangkabau” dalam *Linguistik Indonesia* tahun ke-19 No. 1:93—104.